قراءة الافكار والنوم المغنطيسي

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

سألكم احد المشتركين في الجزء الثالث من المقتطف الصادر في الشهر الماضي تفسير ما يشاهد في تياترو الازبكية من اعمال المرأة المدهشة في قراءة الافكار فعلكم ذلك تعليلاً لا يكشف سر المسئلة وكان الاولى ان ترجعوا بالجواب الى مقالاتكم الرنانة في النوم المغنطيسي في سني المقتطف السابقة حيث يجد السائل الجواب الشافي والتعليل الكافي . وقد شاهدت هذه الاعمال في سورية وتحققت بنفسي امورًا جديرة بالذكر لا تخلو من فكاهة للقارىء وفيها تعليل علمي يمنع السائل فكروا بادراجها اذا رأيتم منها فائدة

ان ما ورد في سؤال السائل صحيح فالمرأة لقرأ الكتابة وهي مغمضة العينين ولقرأ افكار كل طالب يطلب منها ذلك وتفعل افعالاً عجيبة غريبة تدهش الحاضرين على ان ليس في كل ما تفعلهُ شيء يستحيل تعليلهُ لانها ليست سوى آلة عمياء في يد قائدها اي المنوّم المتسلط على ارادتها فما تكشفهُ من التياتر ليس من باب قراءة الافكار ولا دخل لهُ ايضاً لمناجاة الارواح وليس هو من الشعوذة في شيء بل هو حقيقة علميَّة كما يتضح مما يأتي

اضمر ما شئت واطلب منها معرفة ما اضمرت فتجيبك جوابًا صحيحًا مدهشًا واذا غالطتها بان كنت عازبًا واضمرت انك متزوج ولك ابنة مريضة بحالة الخطر وتودُّ ان تعرف هل تشفى او لا فتجيبك عن ذلك اي انها لا تكشف المغالطة بل تكشف لك فكرك فقط . ويشترط في معرفتها ذلك انك تسرّ بما اضمرت الى المنوّم والاَّ ما استطاعت الى الكشف سبيلاً واما نفي الظن بالتكلم البطني فلانها تعمل اعمالاً تنفي الشبهة به منها ان المنوّم يرسم بالطباشير خطًّا متعرجًا على طول ارض المرسح ويأمرها ان تمشي عليهِ متتبعة التعاريج ففعل . ويرسم لها رسماً على قطعة قماش فتأخذ ابرة وخيطاً وتشل خطوط الرسم بالخيط بدون خلل . ويعطيها مادةً ما كساعة او خاتم او خلافهما فتكشفها حيثما كانت ويؤلف الحضور رواية فاجعة ويتفقون على ان زيدًا القاتل وعمرًا المقتول وحنا السارق فتعرف كلاً منهم وتعمل عملهُ المفروض لهُ

كل ذلك وفي معصوبة العينين بطبقة من القطن وعصابة سوداء محكمة وكله بدون تكلم وبدون تداخل المنوم بحسب الظاهر فالتحليل عن ذلك اذاً بالتكلم الباطني يزيد المسئلة اشكالاً وتعقيداً

واغرب ما شاهدته منها اننا كتبنا لها نحو ثلاثين ورقة كل منا كتب ما عن له من ادب او هزل ووضعناها في كيس بدون ترتيب فطفقت تأخذ الورقة بعد الورقة وتضعها على صدغها مما يلي الحاجب وتقرأ ما فيها وميزت من بينها ورقة مكتوبة بقلم رصاص كويا ازرق وسيأتي التحليل عن ذلك فيما يلي

قلت آنفاً ان لا بدَّ للمنوم من الوقوف على فكر السائل لتستطيع المرأة قراءته فيبقى هنا محل للتفنن بالمواطأة مع المرأة على كيفية تخفى على الحاضرين واليكم ما ينفي ذلك ايضاً لما حضرت هذه الرواية في سورية طلبت من الرجل ان يجعل المرأة تحت سلطة ارادتي فنوَّمها وامرها ان تطيع اوامري فعصبت عينيها عصابة لا تبقي محلاً للشبهة وافكرتُ بانهُ يجب ان تذهب الى رجل من الحضور وتنزع خاتماً من اصبعهِ وتضعهُ في اصبع رجل آخر فلم تهتدِ الى ذلك واخذت تتأفف وتتململ وانزعجت انزعاجاً شديداً والحت عليَّ ان اجمع فكري لتستطيع كشفهُ فعرف زوجها موقع الخلل وأسرَّ اليَّ ان مجرَّد الفكر وحدهُ لا يكفي بل يجب ان آمرها ففعلتُ واخذت اصدر لها اوامري الفكرية اي بدون ان اتلفظ بكلمة بل بدون ان احرك شفتيَّ فسارت امامي سير العارف المهتدي حتى اذا وصلت الى الصف الذي فيهِ الرجل الاول امرتها ان تعرج عليهِ ولما وصلت اليهِ قلت هذا هو فبدأت بالتفتيش من رأسهِ فما دون فقلت لها في نفسي لا لزوم لذلك كلهِ امسكي البصر وانزعي الخاتم وارجعي على عقبيكِ وسيري الى الصف الامامي ولما وصلت الى الرجل الثاني قلت هذا هو فبسطت الخاتم فعملت . ولزيادة التحقيق اتفقت مع بعض الحاضرين على تلفيق رواية فاجعة فتتبعت حوادثها واكتشفت اسرارها طبقاً للاوامر التي كنت اصدرها من مخيلتي وكنت في هذه الحادثة اخالف ما اتفقنا عليهِ من وقائع الفاجعة لا تحقق تأثير اوامري فيها فكانت تطيعني في كل الاحوال . مثال ذلك اتفقنا ان يكون احد الحضور الضارب وآخر المضروب واتفقنا ان الاول يطعن الثاني بخنجر في صدرهِ فما امسكت الثاني امرتها ان تطعنهُ في بطنهِ فهمَّت فقلت لا لا بل في صدرهِ ففعلت

فهذه الافعال اذهلت كل من شاهدها وكان يتوارد اليَّ الاصحاب مستفسرين فعقدت النيَّة على امتحان هذه الامور بنفسي ففعلت ونجحت بعض النجاح . فنومت البعض وفرضت

عليهم بعد ان عصمت اعينهم ان يعملوا اعمالاً خصوصية فعملوها واذكر من هذا القبيل ان شاباً هيستيرياً سألني عن كيفية حصول التنويم فنام من مجرد تحديق نظري به ووضع يدي على جبهته ولما امررت يدي على جسمه حصلت له الكاتالبسيا وآخر لم استطع تنويمه جيداً وكنت وضعت يدي فوق رأسه على بعد بضع عقد اخبرني انه لم ينم ولكنه كان يشعر ان يدي كانت تسل شعر رأسه واحدة فواحدة . وكان من جملة حضور هذه الجلسات البيتية احد معلمي المدرسة الشرقية فشغف بهذا الفن واخذ يتحنه ويزاوله وكانت اكثر امتحاناته على تلميذ هيستيري حصل له من تكرار التنويم وعدم خبرة النوّم اختلاط ذهني هيستيري ونسي اللغة الافرنسية مدة وعاد فتذكرها بعد ان شفي

فالتنويم المنطيسي قد يستعمله المشعوذون مشرباً ببعض الشعوذات للارتزاق ويستعمله الاطباء علاجاً شافياً لبعض الامراض وحكومات اوربا منعت غير الاطباء من تعاطيه لما فيه من المحذورات والمخاوف كما حدث للتلميذ المذكور آنفاً ولغيره مما لا محل لذكره هنا

ويقول الاطباء الذين يزاولون هذا الفن انهم يشفون به كل احوال الهيستيريا وينزعون بواسطته ميل السكيرين الى المشروبات الروحية ويتلمون بعض العوائد السيئة من اصحابها ويقولون ايضاً بان بعض المجرمين قد يكونون محمولين على ارتكاب الجريمة بفعل التنويم المنطيسي وهم وان ارتكبوها عن رويّة وتدبّر فانهم مع ذلك ماتون بارادة المنوم اليها وهم لا يعلمون واذا افاقوا لا يذكرون ما فعلوا كأن لم وجداناً ثانياً غير وجدانهم الاول

واما سر هذا التنويم فلا يزال غامضاً والمعروف من امره هو ان كل ذي ارادة قوية يؤثر على ذي الارادة الضعيفة فالمنوم لا يستطيع تنويم كل من يطلب تنويمه بل ينجح في تنويم الضعيفي الارادة وذوي الامزجة العصبية ولاسيما المزاج الهيستيري ومتى نوّم شخصاً مرة استطاع تنويمه ثانية بسهولة وبالتكرار يصير آلة بين يديه ويتام من مجرّد النظر اليه فمثل هذا يكون مثالاً للتنويم المنطيسي ويتجرد من ارادته ويصبح آلة عمياء في يد المنوم وهذه هي حالة الامرأة في تياثرو الازبكية

اما كيفية وصول اوامر ارادة المنوم الى دماغ النائم فتتم كما يأتي وهو اذا كان المنوم طبيباً والنائم مريضاً ولنفرضهُ امرأة هيستيرية مشغولة اليد او الرجل فبعد تنويمها يأخذ الطبيب باتناعها بصوت جهوري دالّ على الثقة والسلطة بانها ليست مريضة او بانها شفيت من مرضها تشفى وقد شفيت . وهذا النوع من تبليغ الاوامر ظاهر لا يحتاج الى ايضاح وبيان واما الاوامر التي تصدر من المخيلة على النحو المذكور آنفاً فالنائم لا يسمعها كما هو ظاهر لنا لان

المنوم لا يتلفظ بها فهذه تحتاج الى كشف الغامض منها واعلم يتكفل بكشفه ولعل ما اوردهُ من هذا القبيل حقيقة او قريب من الحقيقة

اطلعت في احدى المجلات الطبية على اكتشاف حديث غاية في الاهمية وكنت اود ان انقلهُ بالحرف الى المقتطف الاغر تفكهة للقراء ولكن الاسفار والعارية اضاعت بعض الاعداد فاقتصرت على ايراد ما علق بالذاكرة مما يتضح المقام الآن واعد القراء بالعودة الى هذا الموضوع في فرصة اخرى ان شاء الله

قد اكتشفوا اشعة طبيعية نحوها اشعة N واطلقوا عليها اسم الاشعة الحيوية وهي تظهر عند قضاء وظيفة العضو الطبيعية وتنبعث عن سطحهِ . مثال ذلك ان الدجاجل عقار يفعل بالقلب فعلاً خصوصياً معروفاً عند الاطباء فاذا غمسنا الورق الحساس في محاليل الدجاجلين اي المبدإ الفعال في الدجاجل ووضعناهُ على الصدر فوق القلب فيأخذ الورق بالضياء والاشعاع واما اذا وضعناهُ على اي محل آخر كالزند او الفخذ مثلاً فلا يتأثر . ومثل ذلك اذا وضعنا ورقاً حساساً على مدمغ خطيب مفوه فيضيء ويشع ويزيد الضياء والاشعاع بزيادة قوة عارضة الخطيب وزيادة تأثره بموضوع خطابهِ . وقد اطلعت ايضاً في احدى المجلات الحيَّة على صورة فوتوغرافية يزعم مصورها انهُ ارتسم فيها اشعة الغضب ويزعم ايضاً ان لكل من الملاحم والعواطف اشعة خاصة . فاذا صدق الزعم كان ذلك من ظواهر اشعة ن . فهذه الاشعة تتكفل بتفسير اعمال امرأة مرسيح الازبكية وامثالها ومما يزيدني اقتناعاً بذلك ان الامرأة التي ذكرتها ووضعها المنوم تحت سلطة ارادتي كان يختلف تأثرها باختلاف اوامري ويظهر عليها من الانفعال ما يظهر على الولد بعد زجر او تهديد او ملاطفة فاذا صممت بفكري ان تعمل عملاً فاخطأتهُ زجرتها وربختها وربما شتمتها وكل ذلك بالافتكار فقط فترتعش وتضطرب ثم تهتدي الى ما اريد فاستعيض اذ ذاك عن الخشونة باللطف فاقول لها تفكري أحسنتِ الآن عافاكِ . سيري . فيظهر عليها وفي مشيتها نوع من الرضى وتسير بدون خوف ولا اضطراب . وبعد ان تتم العمل المفروض عليها وتوقظ من نومها تنظر الى الجمهور نظر المنتصر بعمله ولسان حالها يقول ان فيَّ سرًّا ومقدرة ليسا في سواي وهي ليست سوى حيوان ضعيف الارادة ومختل الشعور تنقاد بدون تعقل الى تنفيذ اوامر ترد الى مخيلتها وهي لا تعرف مصدرها . فيتضح من ذلك ان اشعة ن تنتقل من دماغ المنوم الى دماغ النائم حاملة اليهِ الاوامر كما يحمل تلغراف مركزي الرسائل البرقية من محل الى آخر

ولقد اتضح مما سبق ان المسئلة ليست في شيء من مناجاة الارواح ولا من قراءة الافكار

ولا من التكلم البطني ولا من المواعظة ولعلَّ المستقبل يكشف لنا من الغوامض والاسرار ولم يكن في الحسبان الدكتور امين ابو خاطر

[المقتطف] ان الاعمال التي علمناها بالتكلم من البطن تعلل كلها بهِ بسهولة فلا داعي لفرض تعليل آخر ولكن اذا وجدت افعال اخرى لا تعلَّل بهِ فحينئذٍ تدعو الحال الى اكتشاف تعليل اوفى منهُ ولقد استدركنا على ذلك وقلنا ما نصُّهُ "ويحتمل ان لا يكون تعليلنا هو التعليل الصحيح ولكن لا يحتمل ان توجد امرأة تستطيع قراءة افكار غيرها ومعرفة الغيب ولا تستخدم قوتها هذه في ما يكسبها اموالاً طائلة ويكفيها مؤونة الوقوف في المشاهد العمومية والتعرُّض للنوم المغنطيسي الذي تدَّعيهِ وهو يضعف الجسم والعقل" . ولقد شاهدنا المرأة التي شاهدتموها ونساء غيرها في هذه العاصمة وفي باريس ورأينا اعمالهنَّ ولم نرَ فيها شيئاً لا يمكن تفسيرهُ بالتكلم البطني او بالتواطئ بينها وبين بعض الحضور او بالاتفاق مع زوجها على الناظ مخصوصة تستدلُّ منها على امور كثيرة او بارشاد الحضور لها على غير قصد منهم الى ما يشعرونهُ . وهي في كل حال لم تكن نائمة النوم المغنطيسي ولو تظاهرت انها نائمة . ولقد اعترفت لنا واحدة في باريس انها لم تكن نائمة ولا فعلت شيئاً بقوة خفيَّة

اما الامر الذي ذكرتموهُ وهو ان زوج المرأة امرها ان تكون تحت امركم ثم جعلتم تأمرونها بفكركم فتفعل ما تأمرونها بهِ فهو شيءٌ جديد لم نُسأل عنهُ قبلاً ولا سمعنا بهِ ويمكن تعليلهُ على وجهين الوجه الاول ان المرأة غير نائمة كما تدعي وهي شديدة الشعور جدًّا فتشعر بكل حركة تبدو منكم ولو كانت مغمضة العينين . وانتم كنتم ترشدونها بحركاتكم وتنفسكم الى ما تريدون كأنكم ترشدونها بالكلام المسموع . وهذا التعليل معقول ومقبول وقد قال كبرلند الشهير قارئ الافكار انهُ يشعر بحركات الناس كذلك ويهتدي بها الى معرفة مرادهم . هذا هو الوجه الاول والوجه الثاني هو التعليل الذي عللتموهُ انتم وهو انهُ كان يخرج من ذهنكم قوة مثل امواج النور او الامواج الكهربائية وهي التي سميتموها باشعة ن فتؤثر في ذهن المرأة . ويعترض على ذلك اولاً ان اشعة ن لم يثبت وجودها حتى الآن ثبوتاً ينفي الريب وثانياً ان ما ذكر من حوادث التلبثي هذه (اي تأثير الذهن بالذهن عن بعد) كثير جدًّا ولكن لم تثبت حادثة منها حتى الآن ثبوتاً علميًّا نافياً للريب

الاَّ ان عدم ثبوت هذه الحوادث حتى الآن لا يثبت انها كلها باطلة لان النفي ليس دليلاً كالايجاب فيحتمل انهُ يصدر من دماغ اشعة تؤثر في غيره من الادمغة ولكننا لانضطر

هذا الفرض الاَّ اذا وجدنا امورًا لا تعلَّل الاَّ به او اذا قامت على صحته ادلَّة قاطعة غير انكم قلتم ان الناس الذين نومتموهم النوم المغنطيسي كانوا يفعلون كما تفعل المرآة فان كان المراد انكم تأمرونهم امرًا فكريًّا فيفعلون حسب ما تأمرونهم به من غير ان تتلفظوا بشيء فهذا امر يصعب تعليلهُ بغير هذا الفرض . وعلى كلٍّ نشكر لحضرتكم ما ابديتموهُ من الاهتمام بهذا الموضوع ونرجو ان تزيدوا فيهِ بحثًا اثباتًا للحقائق

تأبين اليازجي[1]

لما دعوتموني ايها السادة الى رئاسة هذا المحفل كان ذلك اكرامًا عظيمًا لي . ولما اعتذرت عن قبولها لسبب حالة صحتي زدتموني تكريمًا بالتغاضي لرئاسة الشرف . واني انسب كل ذلك الى معروف منكم لا الى شيء فيَّ من الفضل او الاهليَّة فاقبلوا جزيل شكري . ولكنني اذ كنت مشاركًا لكم في الحزن على فقد استاذٍ كبير وعالمٍ شهير رأيت من الواجب ان اقول كلمة يشعر بها عني واحد من كرامكم

لم يكن لي معرفة كبيرة او علاقة شديدة بالمرحوم الشيخ ابرهيم اليازجي الذي اقتم لذكره هذا المأتم . غير ان كل ما رأيتهُ فيهِ وسمعتهُ عنهُ وقرأت مما كتبهُ يؤدي الى اليقين انهُ كان من كبار العلماء باللغة العربيَّة وآدابها شاعرًا مجيدًا وكاتبًا بليغًا وانهُ كان من اهل الفضل العظيم في رفعة النفس وسلامة النيَّة وطهارة الحياة . وكان على ما بلغني مستغنيًا عن الناس يختار عيشة البساطة والقناعة والفقر لا يطلب ولا يرضى مساعدة احد وان مسرات حياتهِ لم تكن في ما تطلبهُ العامة بل في ما يجدهُ العالم في عالم العقل اي في الدرس والتفكُّر والكتابة فهو جديرٌ حقًّا بهذه الذكرى التي الاكرام فيها لهُ ولكم ايضًا

قيل انهُ مات ودُفن عملهُ معهُ وليس الامر كذلك لان في ما ذاع مما كتبهُ في حياتهِ وفي ما سيطبع بعد موتهِ اثارًا تُذكر وتبقى . واني ارى في هذا المجتمع مثالاً حسنًا يتشوق واسمع صوتًا مما وراء صموت القبر يحثكم ايها الجامعة ولا سيما الشبان منكم على طلب العلم وطهارة الفكر والحياة . ووددت لو كان لي ان اضع اكليلاً من الزهور على ضريح كريم واذ لم يكن ذلك ممكنًا فالقي عليهِ عن بُعد كلمة خطيرة تلقَّيتها من شيوخ الزمن القديم وهي "موت العالم خسارة للدنيا"

(١) تلي في الصباح حفلة التأبين التي أقيمت في بيروت في ١٣ مارس ١٩٠٧ تذكارًا للمرحوم الشيخ ابرهيم اليازجي

ومن هذا الوداع وداع الاسف والحسرة يخلصني الفكر الى ما قبل ولادتي لما كنت شاباً اطلب العلم عي والدي المرحوم الشيخ ناصيف ثم الى بعد ما انقضت مدة التلمذة لما اكرمني بصداقة خالصة ومودة ثابتة دامت اكثر من اربعين سنة . وكنت اتردد اليهِ واعجب من قوة ذاكرتهِ التي حفظت كل ما تعلَّمهُ او قرأهُ في زمانهِ ووعت اكثر العلوم العربيَّة وحكايات الاقدمين وقصصهم التاريخية واشعارهم وحكمهم . ومصنَّف كتباً كثيرة في تلك العلوم فكان لارجوزتهِ المعروفة بجوف الفرا وشرحها مقام كريم بجانب ارجوزة ابن مالك وشرحها لابن عقيل وكذلك لمقاماتهِ بجانب مقامات الحريري وربما دامت بعض كتبهِ في آداب اللغة العربيَّة يتعهدها العلماء زمناً طويلاً بعد ان يكون قد انمحى ذكر اهل هذا الزمان

وقال لي اكثر من مرَّة انهُ يكره التكلف والتصنع في الانشاء وكل من قرأ مصنَّفاتهِ رأى فيها غاية البساطة المقرونة بغاية الصحة والبلاغة وهو شأن اصحاب الذوق السليم خلافاً لبعض كتَّاب هذا العصر الذين لا ينكر عليهم العلم الواسع باللغة وانما ينكر عليهم التفنن في الانشاء والتعقيد في المعاني والتغريب من الكلام الذي معناهُ غير ظاهر واستعمالهُ غير مأنوس . وربما بلغ امرهم ان لا يفهم ما يكتبونهُ الاَّ من عمد مثلهم الى ما قد شُهِر من اللغة او ندر فيها لا يُعثر عليهِ الاَّ في كتب وضُعت للمعميات . وقد قال كبار العلماء من العرب لا يدخل الإغراب في الكلام الاَّ افسدهُ . وقال كتَّاب الانكليز جمال الانشاء في بساطتهِ

وكل هذا غير ما كان عليهِ ذلك الشيخ الجليل من العفاف والمروَّة والشهامة والرصانة والوقار والتواضع والصدق بحيث لم ارَ منهُ مرة واحدة شيئاً يخفض رفعة نفسهِ او يعيب كرامة منزلتهِ . ولم اسمعهُ مرة واحدة يهجو احداً او يهزأ باحد او يحتقر احداً او ينعته بكلمة لا تليق بهِ . وكان اذا عرف خيراً في انسان قالهُ او شراً سمعت عنهُ فلم يكن من الذين شدَّد عليهم الذمّ ابو العلاء في قولهِ

اعوذُ بالله من قوم اذا سمعوا خيراً اسرُّوهُ او شراً اذاعوهُ

وكما كان الاب هكذا كان الابن — الاثنان على غاية من علوّ الشأن في العلم والعمل والفضل والصلاح . وكنت اقول رحمهما الله لولا يقيني الثابت انهُ تعالى قد تغمَّدهما بالرحمة الواسعة التي افضل البشر يحتاج اليها وادخلهما جنَّة الصالحين وكأني ارى خيالهما ممكم الآن منعطفاً اليكم سامعاً كل ما يقال ناظراً الى كل ما يتحرك فيكم من الشوق الى معالي النفس ونقاوة القلب ونظافة الافكار والسيرة مما يتلى عليكم في هذه الساعة فاذكروا ان ما تشوقون اليهِ

تبلغون شيئاً منهُ كثيراً وقلَّ . ولقد اجاد الاستاذ العالم الفاضل ابرهيم اليازجي في رثائهِ صديقهُ حيث قال

دفنوا حجابَ النفس في جوف الثرى والنفسُ حلَّتْ بالمحلِّ الأرفعِ
قالوا الممات من الحياة وما دَرَوا أنَّ الحياةَ من الممات المفجعِ
فالحبُّ ينبتُ بعد ما يبلى اما لغيَ بعد ذهابهِ من مرجعِ
إنَّ الخلودَ حقيقةٌ نزليَّةٌ نفيُ التفاوتِ لها سماءُ زعزعِ
لم ينهها العلم الحديثُ وأثبتتْ في مجمعِ العلمِ القديمِ المجمعِ

بيروت يوحنا ووتبات

باب التقريظ والانتقاد

فتح الرحمن لطالب آيات القرآن

اقترح حضرة الاديب محمد افندي عمر على العلماء وضع كتاب تسهل بهِ مراجعة الآيات القرآنية في اماكنها ونشرنا اقتراحهُ في الجزء السابع من المجلد الحادي والعشرين من المقتطف فاطلع عياهِ حضرة السيد علي زاده فيض الله الحسني القدسي مدير بيت الحكم واجاب في الجزء الثامن من المجلد الحادي والعشرين انهُ يوجد مفتاح للآيات الشريفة اسمهُ ترتيب زيبا مطبوع في الاستانة ومفتاح آخر لكلمات القرآن العظيم اسمهُ نجوم الفرقان في اطراف القرآن مطبوع في المانيا وانهُ لا مانع شرعي من وضع مثل هذه الكتب . واجاب احد علماء دمشق ذاكراً ترتيب زيبا واثنى على حسن ترتيبهِ وسهولة استعمالهِ . ونبَّهنا على ذلك بما معناهُ انهُ اذا كان عدد السور والآيات في المصاحف المنتشرة في بلاد الشرق مثل عدد السور والآيات في المصاحف المطبوعة في اوربا فيهم القرآن واف بالغرض

واطلع حضرة علي زاده على ما قالهُ العالم الدمشقي وما قلناهُ نحن فدعاهُ ذلك الى ترتيب هذا المفتاح الذي سماهُ فتح الرحمن وبسط في مقدمتهِ الخبر المتقدم ثم قال انهُ وقف على ما مرَّ من جوابنا وجواب الدمشقي فنبههُ ما تضمن كلٌّ منهما من استحسان احد الكتابين المذكورين فاقبل عليهما لينظر فيهما بعين التأمل والانتقاد فرأى انهما غير وافيين بالمراد وحملهُ ذلك